

إستراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية في مجموعة "آبشوران" القصصية

نوع المقالة: أصيلة

طيبة أميريان*

دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، بجامعة بوعلوي سينا، همدان، ايران

الملخص

تعدّ ترجمة المقوّمات الثقافية ضمن نصّ أدبيّ ما، من أهمّ التحدّيات التي يصادفها المترجم بفعل الاختلافات الثقافية والفكرية النابعة من روح اللّغة؛ فتتجلّى مهمّة المترجم سعياً لإيجاد مكافئ ثقافيّ قريبٍ من فهم المتلقّي في ثقافة اللّغة الهدف، المكافئ الذي لا يمسّ دائرة محظورات تلك الثقافة. شكّلت مجموعة "آبشوران" القصصية للروائي الإيراني "علي أشرف درويشيان" ظاهرةً ثقافيةً ولغويةً متميّزةً. أسّست القصّة عالماً روائياً بتفاصيل وتمتّ عن واقع البؤس والقدارة في المجتمع البروليتاري. فأثارت اهتمام أحمد موسى لترجمتها إلى العربية والتركيز على جوانبها الثقافية ونقلها إلى فضاء اللّغة العربية. عبر الطريقة الوصفية ومقارنة عملية الترجمة مع النصّ المصدر، وتحليلها بجانب تسليط الضوء على إستراتيجيات الترجمة الثقافية من منظر علماء الترجمة، نبحت عن: كيف تفاعل المترجم مع العناصر الثقافية باعتبارها ظلّ اللّغة عند الترجمة حسب إستراتيجيات الترجمة الثقافية؟ بناءً على هذا التكافؤ: المعادل والتحييد والتحليل والتشريح والأقلمة تتعلّق بترجمة المفاهيم الثقافية المحليّة والمترجم يلجأ إلى المكافئ والمعادل الثقافي بصورة أكثر ثمّ إلى توظيف الشرح المقتضب والتحليل تحبّباً لغموض المعنى، وأحياناً المترجم لم يصب في اختيار الترجمة اللائقة لنقل معاني النصّ الأصليّ.

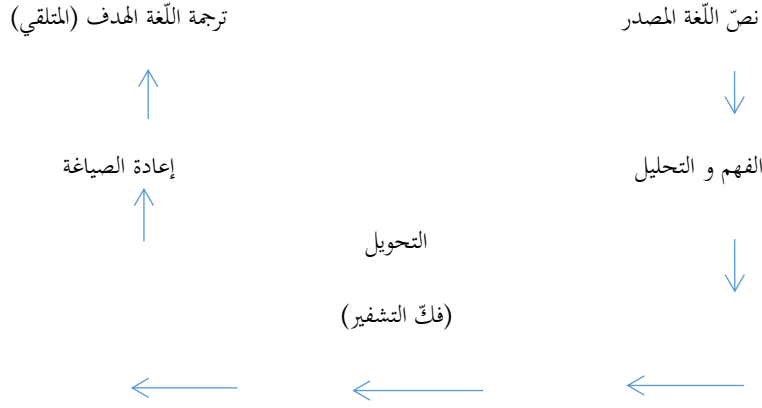
الكلمات الرئيسية: آبشوران، أحمد موسى، الترجمة الثقافية، علي أشرف درويشيان.

المقدمة

الترجمة لاتزال عمليةً فنيّةً وجوهريّةً تفاوض بين لغات العالم وبين الثقافات الإنسانيّة المتباينة، وتكون مصدرًا قيّمًا للمعلومات والسلوك البشري. فبذلك، تظهر الترجمة كجسرٍ تنقل الهويّة الثقافيّة والحضاريّة عبره من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف (مندي، ٢٠١٠: ١٨)، يمكن تقييمها من ثلاثة منطلقات لفهم مدى انتقالها الفكر والثقافة: ١- التكافؤ* والأمانة ٢- إدراك المترجم ٣- إعادة كتابة مبدعة (باسنيت، ٢٠١٢: ١٩) والمترجم كقطب رحي عمليّة الترجمة، عليه أن يكون على معرفة تامّة بثقافيّة اللّغتين المصدر (SL) والهدف (TL)† ليحافظ على الخصائص اللسانيّة والهويّة الثقافيّة للنصّ، ويفكّ الشفيريّات اللّغويّة للنصّ المصدر ثمّ يعيد صياغتها في اللّغة الهدف ويبدع نصًّا جديدًا يحمل الرسالة (Message) وذلك لإنشاء عمليّة حوارية (باسنيت، ٢٠١٥: ٧). بما أنّ المترجم لا يستطيع الوصول إلى المعنى الثقافي المراد إلّا من خلال البحث عن مغزى المفردات والسياق اللّغوي والثقافي. فإنّ ترجمة المكوّنات الثقافيّة باعتبارها ظلّ اللّغة من أهمّ العقبات التي تواجهها المترجم. فهو لا بدّ أن يتّخذ سلسلةً من الخطوات للترجمة بوصفها استراتيجيات محتملة لحلّ صعوبات الترجمة الملموسة (Loescher, 1991: 8) وهذه الاستراتيجيات تشمل المهام الأساسيّة لاختيار النصّ الأجنبي المراد ترجمته وتطوير الطريقة لترجمته (Venuti, 1998: 240). يظهر هذا في نظرة إلى الاستراتيجيات الترجميّة عند منظريّ الترجمة مؤكّدين على ضرورة البحث عن أقرب مكافئٍ لضمان نقل المعنى بدقّة والاهتمام بتكافؤ القيم الدلاليّة الواردة ضمن النصّ الأصليّ مع الحرص على نقلها لتحدث نفس الاستجابة لدى المتلقّي (نايدا، ١٩٧٦: ١٩٤)، التي يسمّيها نيومارك قاعدة «الورود المكافئ» (٢٠٠٦: ١٠) حسب العناصر الثقافيّة الشعبيّة، مطلقاً عليها الكلمات الثقافيّة. فإذا اضطلعنا على عمليّة الترجمة الثقافيّة من تحليل النصّ الأصل وفكّ وإعادة التفسير وتحويله إلى اللّغة الهدف يطلب هذه الخطّة حسب رأي المنظّرين:

* - Equivalence

† - Source language (SL) and target language (TL)



الرسم البياني للرقم ١

في هذا المسار، يلجأ المترجم إلى استراتيجيات التكافؤ والتطابق الثقافي والترجمة المعيارية المقبولة والتطبيع. تهدف هذه التقنيات إلى المحافظة على قصد النصّ ووظيفته في سياقه الحديث.

درويشيان وترجمة قصة آبشوران

مجموعة آبشوران القصصية (١٩٧٥م) للكاتب والروائي الإيراني علي أشرف درويشيان (١٩٤١-٢٠١٧م) تلخص نظرة الكاتب إلى الواقع والأدب والحياة التي تنبع من واقع حياة هشة في المجتمع الإيراني. وكذلك، تعكس صورة من الأدب المحلي أو الأدب الإقليمي الواقعي الذي له دور هام في التلاقح الثقافي بين العربية والفارسية (ممن، ١٣٩٢: ١٢٠). يقدم درويشيان بأسلوب سلس نصاً مكتوباً بما يشبه التوثيق الإثنوغرافي، ومع لمسة تراجيدية-كوميديّة ورؤية مأساوية ساخرة يشرح عالماً غنيّاً بالنماذج الإنسانية الثرية والظروف الاجتماعية التي يعيشها الإنسان. وذلك، عبر أحداث اثنتي عشرة قصة قصيرة مترابطة، يرصد الكاتب النظام الاجتماعي المتظاهر في طبقة عاملة كادحة تتعرض لشتى أشكال الاستغلال وتعيش ظروفاً اجتماعية غاية في الفقر؛ ولكن يبدو أنّ هذه الطبقة تتمتع بطاقة مذهلة على الكفاح والصبر على الظلم. هذه الطاقة تتراءى لنا ملامحها في كلّ الشخصيات الذين أحياناً يطاردون أحلاماً هاربة حاملين شعار «لا يأس مع الحياة».

من الملاحظ أنّ درويشيان يلف واقعية صارخة في قصته بأحداث إنسانية خاصة عبر سرد متخيّل ومتملئ بالمصطلحات الثقافية الإنسانية والرمزية والدلالية والموضوعات المتعلقة بالثقافة المحلية الكائنة

في لغة النصّ مثل: الكنايات والأمثال والأشعار المحليّة والطقوس القوميّة وأسماء الأماكن والأشخاص والأخرى من الظواهر المرتبطة بالثقافة والحياة المحليّة. فهذه المجموعة تعكس بيئتها الفكرية والثقافية بشكلٍ أقوى، وذلك بالاعتماد على جعل الحوار باللهجة المحليّة المستخدمة وتمثيل البيئة والثقافة الخاصّة في «كرمانشاه»؛ حيث تحتفل القصص بالمفردات وأسماء حارات المدينة وأسماء الأشخاص والألقاب وكذلك الحوارات باللهجة السائدة في كرمانشاه.

فترجمة آبشوران محفوفة بالمتاعب وكثيراً ما تجعل ترجمة أعمال كهنه المترجم يلجأ إلى استراتيجيات مرتبطة بترجمة العناصر الثقافية. فإننا سنحاول في هذه الدراسة التطرق إلى ترجمة آبشوران إلى اللغة العربيّة لأحمد موسى المغربي.

يبدو أنّ المترجم التزم بنقل الأفكار المطروحة في هذا العمل القصصي، خاصّةً عندما يتعلّق الموضوع بمفاهيم ومصطلحاتٍ ضرورية لتلقّي ما يميّز الثقافة المحليّة في كرمانشاه. لأنّ قصة "آبشوران" تعدّ ضرباً من دراسة الترجمة الثقافية وترى ترجمة أحمد موسى نوعاً من العمليّة التي تحتاج إلى الوقوف وإعطاء التفسير للمظاهر والمعاني الثقافية في ثقافة اللّغة المصدر.

«من المؤكّد أنّ من وراء الترجمة إحاطةً واسعةً من المترجم بعيون الذهب الفارسي وعلى الرغم من الاختلاف النسبي بين الثقافة الإيرانيّة والمغربيّة كان يتنقّل المترجم في سعي لترجمة نصوصٍ أدبيةٍ أسيرة، النصوص التي أكثر قرباً من الواقع المحليّ» (موسى، ٢٠١٦: ١٥٧). في هذه الحالة يظهر دور مهمّة الترجمة بأهمّها «الوساطة الإيجابية بين ثقافتين»، التي لا تحجب الأصل ولا تعوق ضوءه ولكنها تسمح للّغة النيقة أن تبر (Waler, 2000:249).

هدف الدراسة ومنهجها والأسئلة

تسعى هذه الدراسة نحو تبيان كيفية ترجمة المضامين الخاصّة بالثقافة المحليّة بصفّةٍ عامّةٍ والتلميحات الثقافية على وجه الخصوص مثل: الشكل والأسلوب والأمثال والعبارات الاصطلاحية، في مجموعة آبشوران. وذلك بالمنهج الوصفي-التحليلي مبنياً على منهج الترجمة الثقافية المقارنة استناداً إلى استراتيجيات الترجمة الثقافية التي عدّها نيومارك والآخرين من اللسانيين. في هذا السياق تطرح أسئلة هي مدار هذا البحث عن ترجمة المكونات الثقافية:

- أية استراتيجياتٍ انتهجها المترجم في نقل العناصر الثقافية وخصوصيّة اللّغة الثقافية في «آبشوران» في ترجمته؟

- هل مكنت الترجمة في اختيار هذه الاستراتيجيات من أن ينقل الخصوصيات الثقافية المحلية إلى القارئ العربي كما رسمها درويشيان في آبشوران؟

خلفية البحث

من خلال البحث، فقد عثرنا على كتب ودراسات كانت من أهم المصادر الرئيسية التي استفدنا منها «الترجمة الروائية العربية لنص الآخر ثقافة المترجم وآليات تحويل النص» كتبها عبدالغنى بن الشيخ (٢٠١٤: ٢٩). الباحث يقوم بإيضاح دور المترجم الذي يتوجب عليه أن يطور قدراته كي يتمكن من تحويل ثقافة الآخر عبر الرواية التي يترجمها، ويمكننا الإشارة إلى إنجاز عدة دراسات في العربية والفارسية حول دور الثقافة في الدراسات الترجمة الثقافية المقارنة من منظور علماء الترجمة، منها:

- «استراتيجيات الترجمة الثقافية» لصديق أحمد علي الذي اهتم بالآثار التي تنتج عن الترجمة الثقافية ودور المترجم الذي يتوجب عليه الإلمام التام بالثقافات والحضارات المختلفة لكي يؤدي في نقل الأفكار والثقافات بين الأمم (٢٠١٣: ٨٩).

- «ترجمة البعد الاجتماعي/الثقافي في رواية نجل الفقير» التي كتبها بسناسي محمد. الباحث من خلال الممارسات الفلكلورية اتضح أن ترجمة المتن السردية قد تكون ضرباً من الإبداع و«لما يكون النص حاكياً محلية قطرية وجب البحث عن المناوبات التي يقصدها المبدع حتى تحرز الترجمة نجاحاً ملموساً» (٢٠١٤: ٧٤).

- «الترجمة الثقافية المقارنة جسور التواصل ومعايير التفاعل» لحفناوي بعلي وهو ينظر إلى الترجمة كظاهرة ثقافية تمدنا بمؤشر متميز وفعل ينطوي على استيراد نوعي لبضائع ثقافية من الخارج وتحويلها إلى منتج لغوي للاستهلاك المحلي أن يفهمه المتلقي بلغته (٢٠١٨: ١٠٠).

- «دراسة النقد البيئية قصص درويشيان» كتبها قاسم سالاري. من أهم النتائج التي خلص إليها الباحث هي أن درويشيان يميل بالوعي أو اللاوعي إلى وصف الخصائص الإقليمية والبيئية والأمثال الشعبية في قصصه (١٣٩٣: ١١١).

- «دراسة قصص السنوات الغيمة وآبشوران لدرويشيان على الخصائص الهامة للمدرسة الطبيعية» التي كتبها فارسيان وعليزاد. يقوم الباحثان بدراسة الأسس الهامة مثل الفاقة والصراع الطبقي والاعتراضات السياسية والاجتماعية في روايات درويشيان في الأربعينات (١٣٩٤: ٥٢٤).

رغم هذه الدراسات وصلنا إلى إنّ استراتيجيات نقل العناصر الثقافية في ترجمة مجموعة آبشوران لم يكن موضوع دراسة ما. نظراً لأهمية موضوع كهذا وأهمية درويشيان في الأدب الفارسي بوصفه أديب شهير يستخدم ثقافة محافظته في كتاباته فتتجلى لنا أهمية البحث الحاضر.

١. إستراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية

تجدر الإشارة إلى أنّ هذه الدراسة تتركز بشكلٍ خاصٍ على آراء نيومارك الذي له باعٌ طويلٌ في الربط المنطقي والمحكم والدقيق بين النظرية والتطبيق في الترجمة؛ ثمّ إنّ استراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية ربما تكون كثيرة جداً ولكن أهمّ هذه الاستراتيجيات: ١. المعادل أو المكافئ الثقافي ٢. التطابق أو المرادف الثقافي ٣. التحييد: المكافئ الوظيفي أو الوصفي ٤. تحليل المكونات ٥. الشرح المقتضب ٦. الحذف ٧. الأقلمة (Venuti, 1998: 241). أما فيما يلي سنتطرق إلى بعض أمثلةٍ وتحليلها من خلال ما انتهجه المترجم من الاستراتيجيات الترجمة.

١/١. إستراتيجيات ترجمة العناصر الثقافية في ترجمة مجموعة آبشوران

١/١/١. المعادل أو المكافئ الثقافي (Cultural Equivalence)

هذا الإجراء الفني لتحليل المكونات الثقافية، هي الطريقة الأكثر دقة لترجمة أية كلمة ثقافية لا توجد في اللغة الهدف فحيث تتمّ ترجمة كلمة ثقافية SL بكلمة ثقافية TL (Newmark, 1988: 83) بتركيز الانتباه على الرسالة نفسها، في كلّ من الشكل والمحتوى ويهتمّ المترجم بمثل هذه المراسلات كالشعر إلى الشعر والجملة إلى الجملة والمفهوم إلى المفهوم. نظراً إلى هذا الإتجاه، نشعر بأن الرسالة في اللغة الهدف يجب أن تتطابق قدر الإمكان مع العناصر المختلفة في اللغة المصدر (Nida, 1976: 159)، لتحقيق التكافؤ الوظيفي في الثقافة الهدف فينبغي على المترجم أن يكون ملماً بالنظام الثقافي في اللغتين. من أمثلة المعادل الثقافي في ترجمة أحمد موسى:

أ-المثال: اين پسره هنوز زردينه به كون نكشیده (درويشيان، ١٣٥٨: ٩٧).

الترجمة: هذا الولد لم يشبَّ عن الطوق بعدُ (موسى، ٢٠١٦: ١٤٤).

قد استخدم المترجم في التعامل مع مضمون هنوز زردينه به كون نكشیده الذي يكون في قاموس المصطلحات الفارسية العامية بمعنى كنائي: لم يبلغ مبلع الرجال وإنه كبر واعتمد على نفسه

(نجفي، ١٣٧٨: ج٢، ٨١٩). نلاحظ أنّ المترجم استعمل جملة لَمْ يَشَبَّ عَنِ الطَّوْقِ بَعْدُ بدلاً كنايةً من إيجاد مقابلٍ يؤدّي المعنى الذي تكتنفه هذه الجملة تماماً لتبلغ المعنى الصحيح وهنا تتجلى أهمية كون المترجم ضليعاً بثقافة اللّغة التي يترجم منها.

ب- المثال: گل ذرت برای چیزته ای شکم ترکمان برده! (درويشيان، ١٣٥٨: ٦٨).

الترجمة: هَلْ كَانَ يَنْفُصُكَ الْفُشَارُ، أُيُّهَا الشَّرُّ الْأَكُولُ يَا عَبْدَ الْكَمَانِ! (موسى، ٢٠١٦:

١٠٨).

عبارة اي شكم تركمان برده! تحمل في الثقافة الفارسية معنى: يقال الإنسان الذي لايشبع من الأكل أو الشخص الأكل (فرقار، ٢٠١٦: ١٠٨) أو الذي أصيب بداء الجوع وقد ترجمها أحمد موسى بـ الشَّرُّ الْأَكُولُ يَا عَبْدَ الْكَمَانِ، في القاموس ما وجدنا معنى لعبد الكمان. فترجمة العبارة بما أرادها المترجم تضعف البعد الجمالي للمعنى الثقافي وما يترتب عن تلقّي هذا المعنى في اللّغة المصدر من إفراطٍ في الأكل. أما المترجم فهو يستطيع أن يوظّف هذا المثل: بطنك فيه سفيفة (الدودة الشريطية) ما تشبع! (نفس المصدر: ١٠٨). من هنا نستنتج وجود اختلاف طفيفٍ من حيث إفادة المعنى تكمن بين الكلمة الثقافية في النصّ الأصليّ وما اختاره المترجم.

الترجمة المقترحة	اللّغة الهدف (TL)	التحليل	اللّغة الأصل (SL)
حَبَاتُ القمح... تَنْجُمُ (تنبثق) في الرّبيع.	حَبَاتُ القمح... <u>فَتَتَطَاوَلُ أَعْنَاقُهَا</u> فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ.	يدلّ على طلع ونجم النبات: ما ليس له ساقّ قائمة والطريّ حين نَجْمَ لأول ما يُبْت (المعجم الوسيط: ٢٠١١: ٩٤٢). إستعمل المترجم المعادل الثقافي بسبب غياب المعنى المقابل، وذلك راجع للاختلاف الثقافي بين اللّغتين.	بعضى از دانه های گندم ... در بهار <u>جینگ بزند</u>
كانت كُتَطَّقِل (الطفيلي) هو الذي يدخل	كانت <u>كَضَيْفٍ</u> <u>غَيْرِ مدعوٍ</u>	المعنى: تأنيب شخص للذهاب إلى الخفلة بدون الدعوات. أعطى المترجم مكافئاً	سيل ... مثل <u>ميهمانان ناخوانده</u> می مانست.

على القوم من غير أن يدعوه). فالسيل الفوضى هو أمر متشاؤم وساخط على الناس فمن المفضل أن تستخدم كلمة المتطقل.		ثقافياً كحلٍ لإتمام هذه العملية الترجمة لإيصال المعنى الصحيح.	
كانت ساحة التكية خالية.	كانت ساحة الحسينية خالية.	التكية بالنسبة للحسينية، فهي أنشأت لتقام فيها مجالس العزاء والفرح، أما الحسينية هي مبنى لإقامة المراسم الحسينية. وفق المترجم بترجمة اسم هذا المكان المعادل الثقافي، وذلك لأن اسم الحسينية معروف بالنسبة للتكية.	حياط <u>تكيه</u> خلوت بود.
كنا نلعب الصقلة (أو الرقطة واللقطة والقبوش والخمس حصوات)	كنا نلعب «لعبة الحجارة».	نوع من اللعبة أدواتها عبارة عن خمس حصوات متوسطة الحجم. المكافئ الثقافي هو ما تم توظيفه في هذه العملية الترجمة لتوضيح المعنى للثقافة الهدف.	« <u>ريخمه</u> مشتت» مى كرديم.

الرسم البياني للرقم ١

٢/١/١. التتابع أو المرادف الثقافي (Cultural Correspondence)

في هذا الأسلوب، تستند الترجمة إلى استخدام التعابير المطابقة والبنود الخاصة بالثقافة (مثل وحدات القياس وأشكال العنوان)، تعترف خياطة النص (أو تغيير المحتوى). وأنّ هناك مواقف يغير فيها المترجمون بشكلٍ شرعي ما يقال بالفعل في النصّ (PYM, 2016: 221-232). يميل المترجم إلى انتهاج أسلوب التتابع الثقافي ويقصد هنا به التقريب في معنى المظاهر الثقافية حتى يزيل غرابة النصّ

الأصليّ وأن يوظف عبارة تتلاءم مع ثقافة المتلقّي ولغلا يفتقد القارئ ثقافة اللّغة الهدف في هذه الترجمة.

أ- المثال: برایش پاپوش درست کردند (درويشيان، ۱۳۵۸: ۶۰).

الترجمة: صَنَعُوا لَهُ بِأُوجًا (موسى، ۲۰۱۶: ۹۹).

إنّ هناك مثل: پاپوش درست کردن في الفارسيّة يستعمل لتكذيب شخص ما، والمؤامرة والافتراء عليه. المترجم قد ترجم هذا المعنى للمثل ترجمة حرفيّة صَنَعُوا لَهُ بِأُوجًا. يبدو أن التعامل الذي استخدمه المترجم مع الترجمة يرجع إلى عدم انتباهه إلى النصّ الأصليّ وعدم الرغبة من المترجم على الحفاظ على سياق اللّغة الأصل. فالترجمة المقترحة لمثل پاپوش درست کردن بالأحرى أن تكون: نَصَبُوا لَهُ الشَّرَاكَ والحَبَائِلَ أو حَاكُوا ضَدَّهُ مُؤَامِرَةً أو هنا مهمّة تلفيق عليه وكان عملاً ملفقاً. فالترجمة في هذه الجملة ليست لائقةً في هذا السياق. لأنّ المترجم لم يجتاز حدود الترجمة اللغويّة فاعتمد على نقل الكلمة.

أ- المثال: ای شیر برنج سرد! (درويشيان، ۱۳۵۸: ۸۰).

الترجمة: يا سُورِيَةَ الأرزِ الباردة! (موسى، ۲۰۱۶: ۱۲۵).

استعمل الكاتب في هذه الجملة ما يسمّى باستعارة شیر برنج سرد، إذ شبّه الشخص ذوبشرة بيضاء وغيرالجادب بشورية الأرز والحليب. وكذلك، المترجم عمد هنا إلى الترجمة الحرفيّة مراعيّاً ثقافة النصّ الأصل للمحافظة على عناصره. لكن الترجمة الحرفيّة في هذا المثال تفقد الأسلوب قيمته وجماله ولا تسمح للقارئ أن يفهم جيّدا المعنى المراد به وإذ يخال القارئ باللّغة العربيّة أنّ الشخص حقيقةً هو شوربة الأرز والحليب وأنّ المترجم لم يؤدّي مهمّته على أحسن وجه. فالترجمة المقترحة: يا ابن الممل!

ب- المثال: به حمام سرد برین ایشلاه (درويشيان، ۱۳۵۸: ۷۸).

الترجمة: تَذْهَبِينَ إِلَى حَمَامٍ بَارِدٍ إن شاء الله (موسى، ۲۰۱۶: ۱۲۲).

قد تستعمل في الثقافة الفارسيّة جملة به حمام سرد برین، كنوعٍ من اللعن والدعاء على الشخص المكروه ليموت. وهي كنايةٌ عن الميّت وغسله بالماء البارد. قد ترجم أحمد موسى هذه الجملة بـ تَذْهَبِينَ إِلَى حَمَامٍ بَارِدٍ. المترجم اعتمد هنا على الترجمة الحرفيّة غير معيّرٍ أي اهتمامٍ للمتلقّي

العربي. فنجد أنّ المترجم لم يتبيّن فعلاً مراد قول الكاتب. إنّ هذا لا يمنعنا من القول أنّ ترجمته ليست موفقةً من حيث التلقّي فهو لم يورد نصّاً من شأنه أن يصدم المتلقّي العربي. هنا تتجلى صعوبة الاختلاف الثقافي وضرورة إلمام المترجم بكلّ ما يتعلّق باللّغة الأصل واللّغة الهدف على حدّ سواء. فالترجمة المقترحة: أمانك الله إن شاء الله.

ت- المثال: لات های درطویله و سرتپه هم می آمدند (درویشیان، ١٣٥٨: ٢٧).

الترجمة: فَكَانَ الْمُتَشَرِّدُونَ يُغَيِّرُونَ عَلَيْنَا مِنَ الْإِصْطَبِلِ وَمَنْ أَعْلَى الْهَضْبَةِ (موسى، ٢٠١٦: ٥٨).
إذا نظرنا بإمعانٍ إلى كلمتين درطویله و سرتپه، فإننا نجد أنّهما تحمل معنى مختلف تماماً عمّا ترجمة المترجم. فكلمتا «درطویله» و «سرتپه» اسما حيّ من أحياء مدينة كرمانشاه. «درطویله» أصله «درب تحویله» وفي الفارسيّة «درب» بمعنى «الباب» وهو اسم أحد أبواب مدينة كرمانشاه في زمن القديم، الباب الذي كان الناس يسلمون أسلحتهم إلى الحراسة، ولسهولة التكلّم سمّوه «درطویله» التي معناها حالا «باب الإصطبل»، والمترجم قد ترجمهما ترتباً بـ الإصطبل وأعلى الهضبة. فهنا لا تكفي ترجمة المعنى اعتماداً على وضع الكلمة وهذا يؤدي إلى اختلاف كبير بين الثقافتين وقد ينتهي إلى الإساءة إلى الجوّ الروائي لدى المتلقّي العربي، فالمترجم يجب أن يبحث عن أصل هذه الكلمة وعن تأريخها وتقديم بعض الشروحات بالتهميش في ترجمته.

اللّغة الأصل (SL)	التحليل	اللّغة الهدف (TL)	الترجمة المقترحة
اه اه! بيف! لعنت به كدرات.	إشارة إلى نوع من اللّعة على العمل السيء. تمّ إنجاز هذه الترجمة بالاعتماد على التطابق الثقافي كحلّ للترجمة، لتعذر إيصال المعنى الصحيح.	آه... آه... أوفّ، اللّعة على أفعالك.	آه... آه... أوفّ، اللّعة عليك.
بيارش بيرون بيارش بيرون د لوطي. قرتي سرخاب مال.	أعطى المترجم تطابقاً ثقافياً لتبليغ المعنى من ثقافة اللّعة المصدر إلى اللّعة	أخرجه، أخرجه أُنْهًا الوَقْخُ المعرِبُ قَلِيلُ الحَيَاءِ.	أخرجه، أخرجه أُنْهًا اللُّوطِي المَخْنُثُ ابْنُ الحِمْرَةِ.

		الهدف، لكن الترجمة بعيد عن المعنى المراد.	
كانَ يلبسُ سروالاً كُردياً مِمزقاً.	كانَ يلبسُ سروالاً <u>خشناً</u> وممزقاً	استعان المترجم للترجمة بإجراء ترجمة حرفية لحفظ سياق ومحتوى اللّغة المصدر. هذه الترجمة لاتفادي ثقافة اللّغتين.	شلوار <u>جافى</u> پاره اى پایش بود.
أَيُّهَا الْبِلَهَاءُ أَوْ الْحَمَقَاءُ!	أَيُّهَا <u>الْأَلْبَانُ الْمَتَخَمَّرَةُ!</u>	تحتّم على المترجم الاستعانة باستراتيجية المعادل الثقافي، لاختلاف تراكيب اللّغتين.	<u>اى ماست هاى نماسيده!</u>
كأنّوا يُريدون أن يعرفوا ماذا ذلك؟ أئى معجونٍ يكونُ ذلك؟	كأنّوا يُريدون أن يعرفوا ماذا <u>ماذا</u> يكونُ <u>ال"يارو"</u> ما هذا المعجونُ؟	"يارو" ضمير الإشارة إلى شخص أو شئٍ معهودٍ بين المتكلّم و المخاطب، للاختصار أو الإخفاء. المترجم لجأ مرة إلى الترجمة الحرفية للمعادل الثقافي دون أن ينطبق على هذه الكلمة مفهوماً للمتلقّي.	مى خواستند بفهمند <u>يارو</u> چيست؟ <u>يارو</u> ديگر چه معجونى است؟
و رتّما كانت آهاتُ جبلِ پراو.	و رتّما كانت آهاتُ <u>الجبلِ المرتعِ بالماءِ.</u>	پراو اسم لجبل. المترجم قد ترجم هذا الاسم. نراه أنّه لجأ إلى الترجمة الحرفية لإجراء استراتيجية التطابق الثقافي، وهذه الترجمة خطأ.	شاید صدای آه <u>كوه پراو</u> بود.

الرسم البياني للرقم ٢

٣/١/١ التحييد: المكافئ الوظيفي أو الوصفي (Neutralization/Deculturalization:)
(Functional descriptive Equivalent)

التحديد استراتيجي للتغلب على الخلاف بين أجنبية واستراتيجية التدجين، إنه يضم المكافئ الوظيفي والوصفي. التحديد يمكن أن يساعد في تعزيز التبادل الثقافي من خلال الترجمة من أجل تحقيق نفس التأثير (Sanning, 2007: 176). التحديد هو الاستراتيجية التي لديها إحساس بالتوازن الذي يتم التركيز عليه باللغة المصدر واللغة المستقبل التي تظهر فيها الفروق الخارجيّة والمذاق المحلي. من مزايا وخواص هذه الاستراتيجية، أنّها تمنح المترجم مجالاً أوسع للتعبير بحريّة وعدم تقييد بكلمات اللّغة الأصل. فالأهمّ في هذه العمليّة هو التوفيق في إعادة المعنى بدقّة. إذا قرأنا النصّ الهدف يمكن أن نفهم ما يلي أنّ المترجم يستفيد هذه الاستراتيجية بمهارة تأويلية.

أ. المثال: تا شما بچه ها سر از تخم درآوردین دنیا را خراب کردین (درويشيان، ١٣٥٨: ١٠).

الترجمة: أنتم الأطفال الصغار صرتم تفهّمون، فأفسدتم هذه الدنيا (موسى، ٢٠١٦: ٣٦).

العبارة: سر از تخم درآوردین تنتمي إلى الثقافة المحليّة، فترجمتها الحرفيّة تعني: لما أنتم خرجتم من البيض ولكن معناها: أنتم كبرتم وتعلّمتم أشياء كثيرة. إذا نظرنا إلى ترجمة العبارة إلى اللّغة العربيّة ب صرتم تفهّمون، أنّها توحي أنّ المترجم يجتاز حدود الترجمة الحرفيّة، لأنّ الجملة تحمل في النصّ الأصل معنى ضمني وغامض يحتاج إلى تأويل وتفسير كي يفهمه القارئ فاعتمد المترجم على نقل المعنى حرفياً وإن لم يحافظ على جمال الأسلوب نثرية اللّغة التي وظفها.

ب. المثال: بايه غش ها، قوشمه ها (درويشيان، ١٣٥٨: ١٢).

الترجمة: بومتان، قدما نحس (موسى، ٢٠١٦: ٣٨).

ما يجلب الانتباه في هذه الحال هو إنّ الترجمة لكلمتان بايه غش ها وقوشمه ها ب بومتان، قدما نحس، في هذا السياق يعتبر حقيقة عن الصورة التي يمثّلها الكاتب عن طائر البوم للكناية عن النحس والشّرّ والعدوان كما قد ورد في الحكايات الشعبيّة. فالكلمة الأولى «بايه غش» بمعنى البوم. هذا الطائر رمزٌ لمعنى الشؤم ولكن كلمة قوشمه بمعنى النكد والمترجم استطاع تجاوز المعنى السطحي لتحصيل المعنى المضمّر.

ت- المثال: كوفت بشه الاهي (درويشيان، ١٣٥٨: ١٠).

الترجمة: تتجرّع السمّ إنّ شاء الله (موسى، ٢٠١٦: ٣٧).

عبارة كوفت بشه الهى شائعة في العاميّة. القصد منها الدعاء بالأكل والشرب على شخصٍ تحقيراً. كما جاء في قاموس دهخدا (كلمة شيطانيّة) الأكل. الشرب. تجرّع سمّ الحيّة (معين، ١٣٥٢: ج٣).

(١٢٦٤). المترجم ترجم: تَنْجَرُ السَّمَّ. لقد تواءمت الترجمة التي اختارها أحمد موسى في هذا المقام بتوظيفه لاستراتيجية التحييد.

٤/١/١. تحليل المكونات (Componential analysis)

يختلف التحليل التكويني في الدراسات اللغوية اختلافاً طفيفاً عن دراسات الترجمة. ففي اللغويات هو يعني تحليل أو تقسيم الحواس المختلفة للكلمة إلى إحساس - المكونات التي قد تكون أو لا تكون عالمية (Newmark, 1988: 114).

أ- المثال: تف به غور مصبت... (درويشيان، ١٣٥٨: ١١).

الترجمة: تَفُّ عَلَى دِينَ قَبْرِكَ (موسى، ٢٠١٦: ٣٨).

إذ يتساءل ما جملة تف به غور مصبت؟ وأيضاً كلمة لامصب! بعد إلقاء الضوء على هذه الكلمة وتفسيرها نقول أن خيوطها الأولى اللغوية ترجع إلى كلمة «المذهب» و«لا المذهب» في اللغة العربية وعلى مرور الزمن في اللغة الفارسية إثر التحويل تلفظ «مصّب ولا مصّب». إن المقصود من هذه العبارة الاستخفاف والإهانة. من خلال هذه التوضيحات المدونة، نستنتج أنّ الترجمة الصحيحة لهذه العبارة ليست تَفُّ عَلَى دِينَ قَبْرِكَ (قَبْر دِينَك)، علماً أنّ الترجمة هي ترجمة تحليلية. بكلمة أخرى، الترجمة أفقدت جمالها وسحرها الذي يرجع إلى كلمة «مصبت».

ب- المثال: أكبر كه اينجور وقتها دماغش تير مي كشيده با بغض مي گفتم: (درويشيان، ١٣٥٨: ٨).
الترجمة: في مثل هذه الأوقات، كَانَ أَكْبَرُ يَرُدُّ عَلَيْهَا نِكَايَةً، وَرَأْسُهُ يَكَادُ يَنْفَجِرُ أَلْمًا: (موسى، ٢٠١٦: ٣٣).

تحتوي الترجمة على خطأ راجع إلى سوء فهم المترجم، إذ أنه لم ينتبه إلى عبارة دماغش تير مي كشيده وبا بغض مي گفتم. فالكاتب هنا يشير إلى وخزٍ في الأنف من شدة الألم وغصّة في الحلق من شدة الحزن. قد ترجم أحمد موسى الجملة ب: يَرُدُّ عَلَيْهَا نِكَايَةً وَرَأْسُهُ يَكَادُ يَنْفَجِرُ أَلْمًا، وبالتالي تكون ترجمته خاطئة. فكان على المترجم أن يزيد المعنى قوّةً ووقعاً في نفسية القارئ كي يحسّ أنّ شخصية القصة في وضعية صعبة. فتقترح: في مثل هذه الأوقات، أكبر كان يشعر بوخزٍ في أنفه ويقول بغصّة.

ت- المثال: وقتي سيل مي نشست (درويشيان، ١٣٥٨: ١٠).

الترجمة: لَمَّا كَانَتْ وَطَاءُ السُّيُولِ تَحْفُفٌ (موسى، ٢٠١٦: ٣٧).

إنّ ترجمة الجملة الفارسية وقتي سبيل مي نشست، تعني: بعد أن هدأت السيول، بالمقابل العربي: لَمَّا كَانَتْ وَطَاءُ السُّيُولِ تَحْفُفٌ، تروى بالطول والعرض. أنّ المترجم أراد شرح النصّ الأصليّ ومهمّة المترجم في هذه الحال ليست تفسير الجملة وشرحها.

اللغة الأصل (SL)	التحليل	اللغة الهدف (TL)	الترجمة المقترحة
بابام زير <u>كرسى</u> خوابيده بود.	استعمل المترجم تقنية التحليل لتعريف وترجمة كلمة «كرسي».	كَانَ أَبِي قَدْ خَلَدَ إِلَى النُّوْمِ فِي <u>سُرِيرٍ تَحْتَهُ</u> <u>مَوْقِدٌ لِلتَّنْدِفَةِ</u> .	كَانَ أَبِي قَدْ خَلَدَ إِلَى النُّوْمِ تَحْتِ كُرْسِي.
<u>تمام زورم را</u> <u>می زدم</u> ولی باز بابام راضی نبود.	المترجم باستخدام تحليل معنى الجملة قام بترجمتها وذلك لأنّ الكاتب ما قدم نفس المعنى في ثقافة اللغة وهو دعك الجلد، بل إنّ المعنى يفهم من سياق الجملة.	<u>كُنْتُ</u> <u>أَدَعُكُ</u> <u>جَسَدَهُ طَوَالَ الْيَوْمِ</u> وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرْضَى.	كُنْتُ أَجْهَدُ تَمَامًا وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَرْضَى.
روى پشت بام تخت چوبی شق وشیری با <u>پشه بند</u> زده بود.	لجأ المترجم إلى الترجمة بتحليل المكوّن لنقل معنى كلمة "پشه بند".	نَصَبَ فِي السَّطْحِ سُرِيرًا خَشَبِيًّا عَلَيْهِ <u>قِطْعَةٌ</u> <u>قِمَاشٍ تَقِيَّةٍ مِنْ لَسَعِ</u> <u>الْبَعُوضِ</u> .	نَصَبَ فِي السَّطْحِ سُرِيرًا خَشَبِيًّا مَهْتَرًا عَلَيْهِ الستارة الناموسية أو البعوض المعاوضة.
بابام زير <u>كرسى</u> خوابيده بود.	ورد المترجم في ترجمة كلمة "پشه بند" تحليلاً لها، لكن رجتمه لا تخدم المعنى.	كَانَ أَبِي قَدْ خَلَدَ إِلَى النُّوْمِ فِي <u>سُرِيرٍ تَحْتَهُ</u> <u>مَوْقِدٌ لِلتَّنْدِفَةِ</u> .	كَانَ أَبِي قَدْ خَلَدَ إِلَى النُّوْمِ تَحْتِ كُرْسِي.

الرسم البياني للرقم ٢

٥/١/١. الشرح المقتضب (Paraphrase)

هي طريقة «ضحيم أو تفسير لمعنى جزء من النص» (Newmark, 1988: 90). هذه الاستراتيجية تتضمن إعادة صياغة تفسيري وأسلوبية لغة إلى لغة، وتنطوي على استخدام لغة ذات معنى وشكل متشابهين وباستخدام لغة ذات معنى مشابه ولكن شكل غيرمتشابه والترجمة الحرفية والإغفال.

أ- المثال: عمو بييره دل از منقل كند وبلند شد رنغم پريده بود (درويشيان، ١٣٥٨: ٢٢).

الترجمة: أما العَمُّ العَجُوزُ، فَقدْ أبعَدَ الموقَدَ عنْ حَضِنِهِ وَهَبَّ واقفاً امتقَعَ لُونُ وَجْهِي وَعَلاهُ

الاصفرارُ (موسى، ٢٠١٦: ٥٢).

تحتوي الترجمة على شرح مقتضب راجع إلى جملة رنغم پريده بود التي ترجمت بـ امتقَعَ لُونُ وَجْهِي وَعَلاهُ الاصفرارُ. إنَّ الترجمة في مثل هذه الجملة تولد كلاماً أكثر بطريقة الشرح المقتضب وهو أنَّ المترجم أضاف إلى ترجمة جملة علاه الاصفرار ولا تجدي نفعاً خاصّةً فمن الأحسن لو تجنّب هذا وهي إضافة اختيارية جاءت للتأكيد على المعنى الذي أرادته الكاتب.

ب- المثال: بابا مشتش را برای ما آماده می کرد. اهو اهوى گريه بود ومف مفا اصغر

(درويشيان، ١٣٥٨: ٢٢).

الترجمة: كَانَ وَالدي يَجْمَعُ قبضةً يَدِهِ وَيُهَيئُهَا لَنَا. فَكَانَ المَكَانُ يَعْجُ بالبكاءِ وَحَشْرَجَةً

أصغر (موسى، ٢٠١٦: ٥١).

بناءً على التعريف المستخدم الذي سبق ذكره، أنَّ المترجم في هذا السياق في ترجمة جملة بابا مشتش را برای ما آماده می کرد، يأتي بـ كَانَ وَالدي يَجْمَعُ قبضةً يَدِهِ وَيُهَيئُهَا لَنَا. إنَّ الكاتب ما أشار بجمع قبضة اليد، بل أضاف هذه العبارة المترجم نفسه إلى الترجمة، بالتالي نقترح ترجمة تعتمد قبل كلِّ شيءٍ على الشرح المقتضب ويمكننا القول إنَّ هذه الإضافة أضفت الإيضاح على الترجمة.

ت- المثال: اما يارو روشور بود (درويشيان، ١٣٥٨: ٨٠).

الترجمة: لكنْ يارو لمْ يَكُنْ سِوى مَسْحُوقاً أبيضَ (موسى، ٢٠١٦: ١٢٤).

إنَّ الترجمة بطريقة الشرح المقتضب والإيضاح في هذا المثال تقلل من قيمة الإجمال والمعنى الثقافي خاصةً إن كان مقابل آخر موجود. فقارئ النصّ باللّغة العربيّة إذا كان يجهل اللّغة الفارسيّة بمجمل ثقاتها يتعذر عليه فهم مقصود الكاتب فعلى المترجم أن يلجأ إلى إيجاد المقابل الأقرب من حيث

المعنى وإن لم يوجد فعليه اللجوء إلى التأويل. في هذا المثال ذكر الكاتب كلمة روشور والمترجم استعمال: مَسْحُوقاً أبيضَ. إنَّ الأمر يتعلّق هنا بالجانب الثقافي للمترجم. فمن الأحسن لو يُختار كلمة سبيداج وسبداج والسفيد آب والباروق بدلاً من مسحوقاً أبيض.

اللغة الأصل (SL)	التحليل	اللغة الهدف (TL)	الترجمة المقترحة
روله دردتان بخوره طوق سرم، عزيزاكم	رغبة المترجم على إضافة الترجمة للتصريح بمقصديّة الكاتب ضمنية في النصّ المصدر. وفق المترجم في نقل المعنى بوضوح إلى القارئ المستهدف.	بنيّ، جَعَلَنِي اللهُ فداك وَ أَنْزَلَ بي كلّ مكزوّو يريدُ أن ينزله بك.	بنيّ، أملك إلى روحي، أعزائي
می زد ومیبینی زد تا اشکهایش جاری می شد.	المترجم عمد إلى استخدام تقنية الشرح بعبارة "وَيَسْتَعْرِقُ فِي الْبُكَاءِ". المترجم قد افترض أنّ القارئ العربي قد لا يتمكن من استنباط المعنى. لذلك اجتهد في إظهاره من خلال إضافة هذه العبارة.	يَعْرِفُ يَعْرِفُ حَتَّى تَنْهَمِرَ دُمُوعَهُ وَيَسْتَعْرِقُ فِي الْبُكَاءِ.	يَعْرِفُ يَعْرِفُ حَتَّى تَنْهَمِرَ دُمُوعَهُ.

الرسم البياني للرقم ٥

٦/١/١. الحذف (Deletion)

تحذف بعض الكلمات الثقافية من الترجمة وذلك لعدم أهميتها للقارئ وعدم تأثيرها على النص. لا تعني هذه الطريقة بأي حالٍ من الأحوال حذف المكوّن الثقافي كاملاً. قد يتم حذف مصطلح ذي أهمية في الترجمة الثقافية. إنَّ هذه الإجراءات الترجميّة غير دقيقة إلى حدّ ما، وفي بعض الحالات يتم ممارستها بشكلٍ حدسيّ (Newmark, 1988: 76). ففي هذه الاستراتيجية لم تعد عملية الترجمة سوى

صورة بعيدة عن الأصل وحتى من الممكن أن تولد الاختلاف الحضاري والثقافي بين اللغتين. فعلى المترجم أن يكون ضليعاً بما يخص ثقافة اللغتين.

أ- المثال: لا بد كاسه كونت هم شكسته. چرا نمى شينى مرده تون به تون! (درويشيان، ١٣٥٨: ٤٩).

الترجمة: أكيد أن مؤخرتك تكسرت أيضاً لماذا لا تجلس؟ (موسى، ٢٠١٦: ٨٥).

المترجم لم يترجم الدلالة الحقيقية لعبارة مرده تون به تون باللغة الفارسية التي تحمل دلالة معينة تتعلق بالدعاء على الميت بالشر، وهى بمعنى اللجنة على الميت والدعاء عليه بجهنم، في حين إذا نظرنا إلى الترجمة نعتقد أن الاكتفاء بترجمة جزء من الجملة إلى اللغة العربية بالبقاء جزء آخر منها لا تعدّ ترجمة جيدة خاصة لأنها لا تعبر عن حالة الغضب المتضمن في الجملة.

ب- المثال: كيسه كشى كه أنجا كار مى كرد يك دستش از مچ بريده شده بود (درويشيان، ١٣٥٨: ٨٠).

الترجمة: تمزق كيس الدلاك من المعصم واستعمل (موسى، ٢٠١٦: ١٢٥).

هنا تشير الترجمة لهذه الجملة إلى اختلاف في المفهوم أو الدلالة اللغوية بين النص الأصلي وترجمته. ف كيسه كشى كه أنجا كار مى كرد يك دستش از مچ بريده شده بود تعني في العربية أن الدلاك الذي كان يعمل هناك كانت إحدى يديه مقطوعة المعصم. لكن المترجم قد التبس بترجمة المفهوم أو الدلالة اللغوية بحذفها. فكلمة كيسه كشى بمعنى الدلاك أو المكيس وليس بمعنى الكيس، وعبارة "يك دستش از مچ بريده شده بود" يعني: كانت إحدى يده مقطوعة المعصم. فهنا تكمن قدرة المترجم إذ عليه ألا يحذف كلمة من النص الأصلي لكي يكون المتلقي العربي أكثر قرباً من الروح الثقافي في النص المصدر.

ت- المثال: گره پر چادرش را بازکرد ولى جز چند دانه كشمش مشكل گشا چيزى درآن نبود (درويشيان، ١٣٥٨: ٥٦).

الترجمة: فتحت عقدة شادورها غير أنها لم تعثر سوى على بضعة حبات من الزبيب لأتسمن ولا تغني من جوع (موسى، ٢٠١٦: ٨٥).

يشير الكاتب في هذه الجملة إلى الزبيب أحد أنواع المكسرات التي تسمى في الفارسية مشكل گشا، أي نوع خاص من المكسرات من الفستق والجوز والزبيب والبندق والنقل، عند الإيرانيين ولها

جذور ثقافية ورسومية. إنَّ الإيرانيين يعتقدون أنَّ بأكل هذه المكسرات تحقّق آمالهم وتُحلّ مشاكلهم. فاختيار ترجمة بِضْعِ حَبَاتٍ مِنْ الزَّبِيبِ لِأَتْسَمُنْ وَلَا تَغْنِي مِنْ جُوعٍ، كمقابل بالّلغة الفارسيّة بعيد شيئاً ما، عن المعنى المراد به هنا. فإذا أردنا ترجمة هذه العبارة نستنتج: أنّها لم تعثر سوى على يضع زبيب مكسراتٍ «مشكل كُشا».

اللّغة الأصل (SL)	التحليل	اللّغة الهدف (TL)	الترجمة المقترحة
آمدم بیرون، <u>دلم فشرده می شد</u> <u>ومی آمد میان</u> <u>گلویم</u> . سینی شیرینی را جور کردم، برای فروش.	ما ترجم المترجم العبارة بدقّة.	خَرَجْتُ مُغْتَاظاً ... أَعَدَدْتُ صِينَةً الخلوى للبيع.	خَرَجْتُ مُغْتَاظاً كَانَ يَضْغُطُ قَلْبِي وَيَأْتِي وَسَطَ حَلْقِي ...
صدای ترقه ها، <u>فیشک ها، گلاب</u> پاش ها، <u>پیاله مهتاب</u> <u>ها، پایچک ها شب</u> شهر را آشفته کرده بود.	ما ترجم المترجم هذه الكلمات بدقّة.	لَيْلَ الْمَدِينَةِ كَانَ هَائِجاً بِصَوَاتِ الْمَفْرِقَاتِ وَقُصَاصَاتِ الْوَرَقِ وَ مَرَشَاتِ مَاءِ الْوَرْدِ <u>وَالكُؤُوسِ وَالْمَزَاحِمِينَ</u> <u>وَالْمُعَاسِينَ</u> .	لَيْلَ الْمَدِينَةِ كَانَ هَائِجاً بِصَوَاتِ الْمَفْرِقَاتِ وَالْأَلْعَابِ النَّارِيَّةِ وَ مَرَشَاتِ مَاءِ الْوَرْدِ وَالصَّوَارِيخِ وَمَبَارَاةِ الطَّرِيقَةِ. (كُلُّهَا مِنَ الْمُنْفَجَّرَاتِ)
<u>عليك سرپنام</u> بیا ببینم جیبته.	هذه العبارة تدلّ على الدعاء على الشخص. المترجم ما ترجمها.	<u>وَعَلَيْكَ السَّلَامُ</u> ، تَعَالِ حَتَّى اتَّفَقَدَ جَيْبِكَ.	وَ عَلِيكَ الْمَوْتُ، ، تَعَالِ حَتَّى اتَّفَقَدَ جَيْبِكَ.

الرسم البياني للرقم ٦

٧/١/١. الأقلمة (Adaptation)

هي التصرف في الترجمة واستبدال الواقع الاجتماعي الثقافي في النصّ الأصليّ بما هو مقابل له في ثقافة اللّغة المترجم إليها حرصاً على المعنى إذا كان الظرف الموصوف في النصّ الأصليّ غريباً تماماً عن اللّغة المترجم إليها (صديق، ٢٠١٣: ٩٧).

أ- المثال: با زن همسايه كلاش مي چيدند ودرد دل مي كردند (درويشيان، ١٣٥٨: ١١).

الترجمة: كانوا يُكسرون الجوزَ مع زوجة الجارِ وهم يُدردشون (موسى، ٢٠١٦: ٣٨).

إنّ ترجمة جملة با زن همسايه كلاش مي چيدند، لا تُجدي نفعاً لاسيما أنّها تترجم معنى خاطئاً، لأنّ المترجم لم يدرك ولم يفهم معنى النصّ الفارسي. إذا ركزنا على الجملة في النصّ الأصليّ نلاحظ أنّ الكاتب أشار إلى الأمّ مع زوجة الجارِ كمن يمكن الكيوه «الحذاء الرسمي في منطقة كوردستان»، لكن المترجم ترجم كانوا يُكسرون الجوزَ مع زوجة الجارِ. فالترجمة المقترحة تكون: كمن يمكن الكيوه مع زوجة الجارِ.

ب- المثال: ترك های دستم آب كشيده بود. كز كز مي كرد (درويشيان، ١٣٥٨: ٢٨).

الترجمة: كانت شقوقُ يدي قد تحمّرت بالماءِ و**باتت تصدُر صوت قز قز قز** (موسى، ٢٠١٦: ٥٩).

يكون أصل جملة كز كز مي كرد باللهجة الفارسية بمعنى «كز كز كردن ومور مور شدن»، وهي حالة من التنميل والخدر والشكشكة والدبايس في اليد والرجل. المترجم قد ترجم الجملة بـ باتت تصدُر صوت قز قز قز، وهذه خطأً فإنّه سيقع حتماً في مصيدة سوء الفهم. فالترجمة المقترحة لهذه الجملة: شعرت بشكشكة أو تنميل في يدي.

ت- المثال: شاید دست گير داده بود تا از مدرسه برگردم أنوقت بميرد (درويشيان، ١٣٥٨: ١٣).

الترجمة: ربّما استغاثت واستجدى عودتي ليستسلم حينئذ للموت (موسى، ٢٠١٦: ٤٠).

وبإمعان النظر إلى ترجمة جملة شاید دست گير داده بود تا از مدرسه برگردم، يمكن القول أنّ المترجم اعتمد على استراتيجية الأقلمة لنقل المعنى الكنائي المتعلقة بالثقافة المحليّة، حيث فقد لجأ إلى الترجمة التي يوجد فيها اختلاف بينها والنصّ الأصليّ وإبرازه للعيان: ربّما استغاثت واستجدى عودتي.

اللغة الأصل (SL)	التحليل	اللغة الهدف (TL)	الترجمة المقترحة
دايه سيروس هميشه از اتاق هاي بالا مواظب حياط بود	دايه في اللغة المحليّة بمعنى أمه والأمّ. لكن المترجم قد ترجمها بالخال.	وكان <u>خال</u> سيروس يحرس أيضاً الساحة من الغرفة العلوية	كانت أمه سيروس تحرس أيضاً الساحة من الغرفة العلوية.
دكانش زير <u>تيمچه ملا عباسعلي</u> بوده.	تيمچه بمعنى السوق أو الخان. المترجم جاء بكلمة الصغير.	كان دُكَّانُهُ يَقَعُ <u>أسفلَ خان ملا عباس</u> <u>على الصغير.</u>	كان دُكَّانُهُ يَقَعُ أسفلَ خان ملا عباسعلي.
گره ها از دو سوی آن <u>برنو برنو</u> <u>دلسوزی راه می</u> <u>انداختند.</u>	عبارة "برنو برنو دلسوزی" تدل على الصوت الحنين للقطّ.	فَتَهَبُ القِطْطُ التي في جانيه <u>مندفعةً</u> <u>لاستقبال الهدايا.</u>	فِيَهَبُ الصوتُ الحنينُ للقِطْطُ التي في جانيه.

الرسم البياني للرقم ٧

الخاتمة

يشكّل البعد الثقافي /الاجتماعي خلفيّة النصّ السردي في الرواية ويلوّنها بميزة متفردة تنتمي إلى فضاء لسانيّ خاصٍّ محليّة كرومانشاه. لذلك، ترجمة نصّ آبشوران قد تكون ضرباً من الإبداع. فالبحث عن المقابلات التي يقصدها المترجم حتّى تحرز الترجمة نجاحاً ملموساً في إنجاز الانطباعات التي حملها النصّ الأصل عبر الاستراتيجيات الترجميّة محاولةً لنبين كيف المترجم ينقل المفاهيم الثقافيّة.

إنّ الملاحظة للترجمة العربيّة توجد أحياناً اختلافات في دراسة ترجمة أحمد موسى، فبينما تركز دراسة الترجمة اللسانيّة على ما يسمّى بالتكافؤ على مستوى الألفاظ والجمل. يميل المترجم إلى الحفاظ على نسق وشكل النصّ، لكن هذا لم يمنعه من اللجوء إلى بعض التجنيس الذي من شأنه أن يشوه النصّ الأصل.

- لجأ المترجم إلى تقنية تحليل بعض المكونات الثقافية إلى اللغة الهدف بغرض إفهام القارئ وتجنّب الغموض المعنى بتوظيف الشرح المقتضب والتحليل وهذا يؤدي إلى هدم الأنساق اللغوية من خلال سوء الاستخدام.
- لم يوفق المترجم أحياناً في اختيار الترجمة اللائقة لنقل معاني النصّ الأصليّ بسبب الحذف في مواضع قليلة من المجموعة القصصية، فلم يتمكن المتلقّي بسبب هذا القرار من بلوغ المعنى المراد. لكن بشكل عام، كانت الترجمة قريبةً من النصّ الأصل في شكلها ومعناها رغم بعض الأخطاء التي وقع فيها المترجم.
- ينحاز المترجم وينحرف أحياناً بالمعنى التي كان يصبو إليها الكاتب ويسبب الغموض المعنوي للمتلقّي العربي، حيث كان على المترجم وضوح العبارة وتفسيرها حتّى يفهم القارئ.

المصادر والمراجع

الف) الكتب

- المعجم الوسيط (٢٠١١)، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة ٥.
- باسنيث، سوزان (٢٠١٢)، دراسات الترجمة. ترجمه وقدم له، فؤاد عبدالمطلب، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- ----، ----، وأندرية ليفيفير (٢٠١٥)، بناء الثقافات، مقالات في الترجمة الأدبية، ترجمة: محمد عناني، الطبعة ١، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- بعلي، حفناوي، (٢٠١٨)، الترجمة الثقافية المقارنة جسور التواصل ومعايير التفاعل، الطبعة ١، الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- درويشيان، علي أشرف (١٣٥٨)، آبشوران، الطبعة ٧، طهران: منشورات يار محمد.
- قرقار، جمال (٢٠١٦)، ١٠٠٠ مثل ومثل، الجزء الأول، الطبعة ١، دار النخبة للطباعة والنشر.
- معين، محمد (١٣٥٢)، فرهنگ معين، جلد ششم، چاپ ١، انتشارات اميركبير.
- منداي، جيريبي (٢٠١٠)، مدخل إلى دراسات الترجمة نظرات وتطبيقات، ترجمه: هشام علي جواد، مراجعة: عدنان خالد عبدالله، الطبعة ١، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.
- موسى، أحمد (٢٠١٦)، آبشوران، ترجمة: أحمد موسى، الطبعة ١، القاهرة: روافد للنشر والتوزيع.
- نجفي، أبو الحسن (١٣٧٨)، فرهنگ فارسی عامیانه. الطبعة ١، طهران: منشورات نیلوفر.
- نيومارك، بيتر (٢٠٠٦)، الجامع في الترجمة، الترجمة والإعداد: حسن غزالة، الطبعة ١، بيروت: منشورات دار ومكتبة الهلال.
- يوجين، نايدا (١٩٧٦)، نحو علم الترجمة، الترجمة: ماجد النجار، العراق: مطبعة مطبوعات وزارة الإعلام.

ب) المقالات

- بسناسي، محمد (٢٠١٤)، «ترجمة البعد الاجتماعي/ الثقافي في رواية نجل الفقير»، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتانغست-الجزائر، المجلد ٣، العدد ٣، صص ٧٣-٦٠.
- سالاري، قاسم وزهراسيديدي وشكريه يوسفى نيا (١٣٩٣)، «بررسی نقدبوم گرانه در داستانهای علی اشرف درویشیان»، فصلنامه تخصصی مطالعات داستانی، سال ٣، شماره ٢، صص ١١١-١٣٥.
- صديق، أحمد علي (٢٠١٣)، استراتيجيات الترجمة الثقافية، أماراباك مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا، المجلد ٣، العدد ١١، صص ٨٩-٩٨.
- عبدالغنى بن الشيخ (٢٠١٦)، «الترجمة الروائية العربية لنص الآخر: ثقافة المترجم وآليات تحويل النص»، مجلة الأثر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، العدد ٢٥، صص ٣٥-٢٩.
- فارسيان، محمدرضا والهام عليزاد (١٣٩٦)، «تحليل داستانهای ساهلای ابری آبشوران از درویشیان براساس اصول مهم ناتوراليسيتي»، پژوهش ادبيات معاصر جهان. دوره ٢٢، شماره ٢، صص ٥٢٤-٥٠١.
- ممتحن، مهدي وايران لك (١٣٩٢)، «نقش ترجمه در ادبيات تطبيقي وداستان نويسي معاصر (با تأکید بر ادبيات فارسي و عربي)». فصلنامه علمی - پژوهشی پژوهشهای ترجمه در زبان و ادبيات عربي، سال ٣، شماره ٩، صص ١١٩-١٤١.

ج) المصادر الأجنبية

- Loescher, Wolfgang. (1991): **Translation performance, translation process and translation strategies: a psycholinguistic investigation**, Tuebingen: Guten Narr, 3823340743 (ISBN13: 9783823340744)
- Newmark, Peter (1988): **A Textbook of translation**. New York: TiceHall Press.
- PYM, A. (2016): **Translation Solutions for Many Languages. Histories of a flawed dream**. London: Bloomsbury Academic. ISBN 978-1474261104.
- Sanning, He (2007): **“Lost and Found in translation Tourist text: Domesticating, Foreign sing or Neutralizing Approach”**, Translation and cultural Dialogue. Bogor Association of Indonesian Translator.
- Venuti, Lawrence. (1998): **Strategies of translation**. In M. Baker (Ed.), Encyclopedia of translation studies, London and New York: Routledge, (pp. 240-244).
- Walter, Benjamin (2000): **La tache du traducteur**, Gallimard, Paris.

استراتژی های ترجمه عناصر فرهنگی در مجموعه داستانی

آبشوران

نوع مقاله: پژوهشی

طیبه امیریان*

دانش آموخته دکتری زبان و ادبیات عربی، دانشگاه بوعلی سینا، همدان، ایران

چکیده

ترجمه عناصر فرهنگی متن ادبی از مهمترین چالش هایی است که مترجم به دلیل تفاوت های فرهنگی و فکری ناشی از روح زبان با آن روبرو می شود. در این صورت، کارکرد ترجمه تلاشی برای موازنه فرهنگی نزدیک به فهم مخاطب در فرهنگ زبان مقصد است. موازنه ای که حلقه ممنوعیات آن فرهنگ را لمس نمی کند. مجموعه داستانی "آبشوران" درویشیان، داستان نویس ایرانی، یک پدیده فرهنگی و زبانی متمایز است. داستان روایتگر دنیایی با تمام جزئیات است که واقعیت فقر و نابسامانی طبقه کارگری را نشان می دهد. همین امر توجه احمد موسی را، برای ترجمه عربی این داستان و نیز توجه به جنبه های فرهنگی و ترجمه آنها، برانگیخت. با استفاده از روش توصیفی و تطبیق ترجمه با متن اصلی و تحلیل موشکافانه استراتژی های ترجمه فرهنگی با تکیه بر نظرگاه ترجمه شناسان، در جستجوی این هستیم: چگونه مترجم عناصر فرهنگی را، که چون سایه و قرین زبان است، طبق استراتژی های ترجمه فرهنگی ترجمه کرده است؟ با توجه به اصل موازنه: مترجم از برابری و خنثی سازی، تحلیل و شرح و بومی سازی در ترجمه مفاهیم فرهنگی و بومی استفاده کرده است. به منظور موازنه و برابری فرهنگی بیشتر به عنصر شرح و تحلیل به منظور پرهیز از پیچیدگی معنایی روی آورده است و گاه برای انتقال معانی اصلی متن به درستی ترجمه نکرده است.

کلیدواژه ها: آبشوران، أحمد موسی، ترجمه فرهنگی، درویشیان.

Translation Strategies of the cultural elements In story collection “Abshoran”

Article Type: Research

Tayebeh Amirian*

Ph.D. in Arabic language and literature, Bu Ali Sina University, Hamedan, Iran

Abstract

Translating cultural elements within a literary text is one of the most important challenges that the translator encounters due to cultural and intellectual differences stemming from the spirit of the language. The translator's task is to seek to find a cultural equivalent close to the recipient's understanding in the TA's culture. The equivalent that does not touch the circle of taboos of that culture. Abshouran by the Iranian novelist Ali Ashraf Darwishian constituted a distinct cultural and linguistic phenomenon. The story established a world narratively in detail and took place on the reality of misery and filth in proletarian society. It aroused the interest of Ahmed Musa to translate it into Arabic and focusing on its cultural aspects and transferring it to the Arabic language space.

Through the descriptive method and comparing the translation process with the source text and analyzing it, as well as shedding light on cultural translation strategies from the translation scholars' perspective, we search: How did the translator interact with the cultural elements as the shadow of the language in translating according to the cultural translation strategies? Based on this equivalence: Equivalency, neutralization, analysis, anatomy, and localization are related to the translation of local cultural concepts and the translator resorts to the equivalent and the cultural equivalent more than to the employment of brief explanation and analysis to avoid the ambiguity of the meaning and sometimes the translator did not choose the appropriate translation to convey the meanings of the original text.

KeyWords: Abshoran, Ahmad Musa, Cultural Translation, Darwishian.

* Corresponding Author

taebhamiryan@yahoo.com